مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 08 (01) جـوان 2024 ص ص 116-134

مستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي

The Level of Psychological Resilience among Secondary School Teachers

ايمان بن عثمان[1*] ؛ ميلود عمار[2]

[1] مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكات النفسية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم-(الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: imen.benotmane.etu@univ-mosta.dz

[2] مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكات النفسية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-(الجزائر).

البريدي الالكتروني المهني: miloud.ammar@univ-mosta.dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2023/12/27	2024/03/23	2024/06/01

الملخص: هدفت الدراسة الراهنة إلى استكشاف مستوى الصمود النفسي بين أساتذة التعليم الثانوي وتحديد ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بمتغيرات الجنس، التخصص، والأقدميةفي هذا المستوى. استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي، مع استخدام مقياس الصمودالنفسيلأبو غالي بصيغته المعدلة (2017) على عينة عشوائية من 120 أستاذًا وأستاذة. كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستويات عالية من الصمود النفسي لدى المشاركين، دون تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بالجنس، التخصص، أو الأقدمية. في ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تطوير برامج تنموية تستهدف تعزيز مهارات التكيف لدى أساتذة التعليم الثانوي، بالإضافة إلى إجراء المزيد من الأبحاث لتحديد العوامل المؤثرة في الصمود النفسي وتطوير استراتيجيات تدخل مناسبة.

الكلمات المفتاحية: *الصمود النفسي ؛ أساتذة التعليم الثانوي*

Abstract: This study aimed to examine the resilience levels among secondary education teachers, with an emphasis on identifying statistically significant differences linked to gender, academic discipline, and professional tenure. Utilizing a descriptive methodology, the research applied the modified Abu Ghali Psychological Resilience

*المؤلف المرسل

Scale (2017) to a random sample of 120 educators. The findings indicated a high prevalence of resilience across participants without statistically significant differences associated with gender, discipline, or tenure. Given these insights, the study advocates for the development of targeted programs to enhance adaptive skills among secondary educators and calls for further research to explore the factors influencing resilience, aiming to establish effective intervention strategies.

Keywords: *psychological resilience, secondary education teachers.*

1. مقدمة:

يواجه الفرد، على مسرح الحياة المترامي الأطراف، منعطفات محفوفة بالتحديات لكنها تمثل فرصًا سانحة لبلورة صلابة عاطفية تُعينه على الصمود في وجه المخاطر المحدقة. هذا "الصمود النفسي" -أو القدرة على التحمل والتكيف-بات من أسمى الصفات الشخصية الجوهرية للفرد العصري، لا سيّما في ظل عالم يتكشف فيه التغير بوتيرة متسارعة. فالصمود لا يُمثل مجرد تحمل سلبي للمصاعب، بل يعكس قدرة الفرد في الحفاظ على هدوءه العاطفي واتزانه الانفعالي في مواجهة المحن والمشكلات التي تعترضه بشكل دوري. باختصار، يعد الصمود النفسي مؤشرًا إيجابيًا وعلامة فارقة على قدرة الفرد على التكيف مع الضغوط والأزمات النفسية والاجتماعية المتكررة، التي تُشكّل جزءًا لا يتجزأ من رحلة نموه وتطوره. (حامد و زهران، 2013)

شهدت الساحة العلمية في الآونة الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بدراسة علم النفس الإيجابي، وهو نهج يُركز على تعظيم القوى الإنسانية، مثل الصمود النفسي، باعتبارها عوامل جوهرية في تحقيق الاستقرار النفسي والحياة السعيدة. كما يسعى علم النفس الإيجابي إلى قلب النظرة التقليدية التي تُعظم أوجه القصور والضعف الإنساني، مُركزًا بدلًا من ذلك على إمكانيات الإنسان وقدراته الكامنة.

يُعدّ الصمود النفسي أحد أهم آليات التوافق النفسي والمواجهة الإيجابية، فهو يُمكن الفرد من الحفاظ على توازنه وهدوءه أثناء مواجهة المواقف الضاغطة والتحديات المختلفة. (السعيد، 2013)؛ كما أن المرونة النفسية تنسجم مع قدرته على التأقلم مع

التحولات في الطبيعة والتغيرات الإنسانية والاجتماعية الجوهرية. لذا، يتطلب هذا السياق إتقان مهارات مبتكرة وتفكير خلاق، بالإضافة إلى سلوك متجدد وتقييم دقيق لتأثيرات تلك التغيرات على الآخرين. تُشكل تلك المهارات ركيزة أساسية لضمان التكيف الاجتماعي المستمر والفعّال. (باعلي و شادية بنت علي بن عمر ، 2014)

تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة حساسة جدا، وهي الركيزة الأساسية في الأطوار التعليمية اللاحقة جميعها، إذ إنها تسهم في بناء الأفراد وتربيتهم، حيث تُعدّ اللبنة الأساسية لكافة المراحل التعليمية التي تليها. إذ تلعب دورًا محوريًا في تشكيل شخصية الأفراد وتربيتهم. ويُعتبر أستاذ التعليم الثانوي ركنًا رئيسيًا في هذه المرحلة، بوصفه العنصر الفعّال في تطوير قدرات الطلاب وإثرائهم بالمعارف والمهارات المتنوعة. يتفاعل الأستاذ بشكل دائم مع البيئة التعليمية الصفية، مما يجعله عرضة للتأثيرات المتبادلة ويواجه مجموعة من التحديات والصدمات التي قد تُعيق أدائه المهني.فالصمود النفسي مهم لدى العاملين عامة كونه يؤدي إلى العمليات التالية: «يعدل إدراك الفرد لأدائه ويجعله يبدو أقل وطأة، ويؤدي الى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال، ويؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيره على الدعم الاجتماعي". (حمادة وعبد الطيف ، 2012).

وقد أشار شين تشانغ (Shen Zhang) إلى دور الصمود النفسي في تعزيز قدرة الفرد على التغلب على الشدائد و التعافي من الفشل ورفع مستوى أدائه و إعادة التفسير الإيجابي للأحداث؛ أما يونج (Young, 2022) فقد استقصى عن طبيعة العلاقة بين المشاعر الإيجابية والصمود النفسي في عينة من (159) فردًا مروا بأزمات مؤلمة و أظهرت نتائج دراسته وجود علاقة إيجابية بين المشاعر الإيجابية والصمود النفسي، حيث أن مما يعني أن الأشخاص الذين يحملون توجهات إيجابية ويتسمون بالمرونة الذهنية يتمتعون بمستوى مرتفع من الصمود النفسي؛ كما أجرى الشحام (2006) دراسة هدفت

إلى تقصي طبيعة العلاقة بين الضغوط المهنية والاضطرابات النفسية والجسدية و توصل فيها إلى أن معظم مستويات الضغوط المهنية لدى المشاركين تتراوح بين المتوسط والعالي، وأن هناك علاقة إيجابية بين الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية.

كون أن الصمود النفسي من بين أحد الخصائص الأساسية والهامة للأساتذة في مرحلة التعليم الثانوي؛ مما قد دفعنا إلى التعرف عن الفروق في الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي وفقا لبعض المتغيرات كالجنس (ذكور، إناث)؛ والتخصص؛ والأقدمية.

ومن هنا تبلورت إشكالية الدراسة الحالية المتمثلة فيما يلي:

– ما مستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الأقدمية؟

2. فرضيات الدراسة:

نتوقع مايلي:

– مستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوييكون مرتفعا.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الأقدمية.

3.أهداف الدراسة:

1-التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي.

2-الوقوف على الفروق المحتملة في مستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي حسب متغير الجنس، التخصص والأقدمية.

4. تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

1.4 الصمود النفسي: هوالنتيجة الإجمالية التي يحققها المشاركون استنادًا إلى إجاباتهم على بنود مقياس الصمود النفسي الذي تم تطويره خصيصًا لهذه الدراسة.

2.4 أساتذة التعليم الثانوي: هم الأفراد الذين يمارسون التعليم ضمن المرحلة الثانوية من النظام التعليمي

5.الإطار النظري للدراسة

1.5 مفهوم الصمود النفسي وتعريفاته:

يشير الصمود النفسي إلى قدرة الأفراد على استرداد توازنهم النفسي وإيجاد معنى للحياة في أعقاب الشدائد والتحديات. يُعرف الصمود النفسي وفقًا للرابطة الأمريكية للعلم النفسي بأنه عملية التكيف الإيجابي في مواجهة الضغوط الشديدة، الصدمات، الأزمات، التهديدات، أو الضغوطات الناجمة عن المشاكل الأسرية، تحديات العلاقات الشخصية، القضايا الصحية، أو ضغوط العمل(Association & A, 2000) .

ويعرفه كل من كونور وديفيدسون (connor &Davidson ,2003) "بأنه قدرة الفرد على التكيف الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية، كما يتمثل في قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصدمات التي يواجهها". (K, M&, & J-T R, 2003)

2.5 نظريات الصمود النفسي:

يُعدّ الصمود النفسي رافدًا أساسيًا من روافد الصحة النفسية، وعنصرًا هامًا في تنمية شخصية الفرد وتوافقها النفسي والاجتماعي مع التغييرات البيئية والاجتماعية والأسرية. وقد حظي باهتمام كبير من قبل العديد من النظريات السيكولوجية، ونذكر منها ما يلي:

1.2.5 نظرية ريتشاردسون (Richardson,2000)

يُعرّف ريتشارد سون الصمود النفسي بأنه القوة الكامنة في الفرد التي تُمكنه من التغلب على التحديات وتحقيق النجاح في حياته، وقد اقترح ما أسماه ما وراء نظرية الصمود والمرونة الارتدادية (Metatheory of Resilience & Resiliency) والتي تعد من أوائل النظريات التي فسرت عملية الصمود النفسي، وقد تطورت على مدار ثلاث موجات من أبحاث الصمود.

1.1.2.5 الموجة الأولى: تغوص في تحليل خصائص الأشخاص الذين يتمتعون بالقدرة على مواجهة الاضطرابات بفعالية عالية، مسلطة الضوء على السمات الشخصية والعوامل البيئية المؤثرة في بناء الصمود.

2.1.2.5 الموجة الثانية: تدقق في العمليات التي تُفسر كيفية تأثير هذه العوامل في استعادة الفرد للتوازن وتحقيق التكيف، أو التسبب بالفشل، سواء كانت هذه العوامل داخلية أو خارجية، إيجابية أو سلبية. (Wald، وآخرون، 2006)

2.2.5 نظرية روثر (Reutter 2006)

تتبنى هذه المقاربة تحليلاً ثنائيًا للصمود النفسي، باعتباره عملية تفاعلية للفرد مع الضغوط والتحديات تتضمن مهارات التكيف وحل المشكلات، وباعتباره متغيرًا يؤثر على الصحة والسلوك، إذ يمكن أن يصبح عامل خطر في سياقات معينة أو عامل دعم في أخرى. ويسلط صاحب النظرية الضوء على "الآليات" الوقائية مثل قوة الشخصية

والتماسك الأسري والدعم الاجتماعي وخصائص كالاكتفاء الذاتي والثقة بالنفس، التي تُفعّل في مواجهة الشدائد لتقي الأفراد من الاضطرابات النفسية (Cutuli & J, 2009).

3.2.5 نظرية النماء الذاتي:

وفقًا لنظرية ساكفيتين، تتأثر خمس مناطق ذاتية بالأحداث المؤلمة

1.3.2.5 المنطقة الأولى: هيمنطقة فهم الذات بما في ذلك الروحانيات.

2.3.2.5 المنطقة الثانية: هي منطقة القدرات الذاتية، وتشمل قدرة الشخص على التكيف مع المواقف الصعبة، والتعامل مع الضغوط، والحفاظ على التوازن الداخلي.

3.3.2.5 المنطقة الثالثة: هي منطقة الحاجات النفسية المركزية، وتتمثل في المخططات المعرفية التي تشمل الاحتياجات الأساسية للشخص، مثل الشعور بالأمان والحب والتقدير.

4.3.2.5 المنطقة الرابعة: هي نظام الإدراك الحسي والذاكرة وتشمل التكيفات البيولوجية والخبرات الحسية. (الفتاح، 2014)

3.5 مكونات الصمود النفسي:

حددت الجمعية الأمريكية لعلم النفس مجموعة من العوامل التي تُشكل مكونات الصمود النفسي، وتشمل هذه العوامل :مهارات المواجهة الإيجابية وحلّ المشكلات، والمثابرة، والوعي بالذات، وتقدير الذات، والتفاؤل، والشعور بالأمل، والمساندة الاجتماعية من العائلة والأصدقاء، والمهارات الاجتماعية.

كما توصلت إيمان السرميني (2015) إلى أن مكونات الصمود النفسي تتألف من عدة جوانب رئيسية تشمل الكفاءة الشخصية، مهارات حل المشكلات، المرونة، القدرة على إدارة العواطف، التفاؤل، وجودة العلاقات الاجتماعية. (السرميني، 2015)

في نفس السياق بين محمد سعد حامد (2010) أن مكونات الصمود تشتمل على الكفاءة الذاتية، المساندة الاجتماعية، الانفعالات الإيجابية، التفاؤل والأمل، التعاطف والإيثار، القدرة الإبداعية، بالإضافة إلى الفكاهة وروح الدعابة. (عثمان، 2010)

6.الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.6 الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستكشافية إلى تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي المُعدل المستخدم في هذا البحث، بالإضافة إلى استقصاء الظروف والإجراءات المصاحبة لتطبيقه.

1.1.6 حدود الدراسة:

2.1.6 الحدود البشرية: أساتذة التعليم الثانوي

3.1.6 الحدود المكانية: ثانويات مدينة غليزان

4.1.6 الحدود الزمانية: الموسم الدراسي 2023/2022 وتحديدا في الفترة من 22 يناير 2023 الى 15 فيفري 2023

5.1.6 عينة الدراسة الاستطلاعية

شملت عينة الدراسة الاستكشافية على خمسة وثلاثين (35) أستاذًا وأستاذة، تم انتقاؤهم بصورة عشوائية من عدة مؤسسات تعليمية في مدينة يلل، وفقًا لما تم توضيحه في الجدول أدناه:

الجدول رقم (01): توزيع افراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المؤسسات.

المؤسسة	العدد	النسبة %
ثانوية عدة بن عامر	05	%14.29
ثانوية الأخوين حيدرة	11	%31.43
ثانوية ساجي مختار	09	%25.71
ثانوية عبد الحميد بن باديس	03	%08.57
ثانوية صفية يحي	07	%20
المجموع	35	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات **spss**

6.1.6 أداوات الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في مقياس الصمود النفسيأعده أبو غالي (2017)، وهو يتألف من ستة وخمسين (56) فقرة تغطي سبعة (7) أبعاد (الجدول 02) وقد تم تعديله لاحقًا من طرف نسرين أبو دبوسة (2019).

الجدول *(02)*: أبعاد وبدائل مقياس الصمود النفسي

عدد العبارات	البدائل / الاتجاه	دائما	أحيانا	أبدا
54	الموجبة	3	2	1
02	السالبة	1	2	3

المصدر:من إعداد الباحثة 2023 بناء على المقياس

7.1.6 الخصائص السيكو مترية لمقياس الصمود النفسي (المعدل)

1.7.1.6 التأكد من مناسبة المحتوى لأفراد العينة التجريبية

لتقييم ملاءمة المقياس لأفراد العينة، أجرت الباحثة استطلاعًا تمهيديًا باستخدام عينة تجريبية شملت ثلاثة من أساتذة التعليم الابتدائي وخمسة من أساتذة التعليم المتوسط.

استنادًا إلى نتائج هذا الاستطلاع، تم إجراء تعديلات على صياغة بعض فقرات المقياس.

2.7.1.6 صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم (03): معاملات الارتباط بين العوامل الكامنة والدرجة الكلية لمقياس الصمود .

الرقم	الأبعاد	معامل الارتباط
01	الكفاءة الشخصية	0.617
02	التنظيم الانفعالي	0.586
03	حل المشكلات	0.625
04	الصلابة	0.715
05	الكفاءة الاجتماعية	0.614
06	التوجه الايجابي نحو المستقبل	0.693
07	المرونة	0.585

المصدر: من انجاز الباحثة 2023 بناء على مخرجات **spss**

يُظهر الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط بين الدرجات الإجمالية لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الإجمالية للمقياس ككل كانت إيجابية جميعًا وتحمل دلالة إحصائية

عند مستويات الدلالة (0.01 و0.05). بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج بأن المقياس يُعزز بالاتساق الداخلي، ما يجعله أداة معتمدة للتطبيق في الدراسة الميدانية.

3.7.1.6 ثبات الاتساق الداخلي:

الجدول رقم (04): معاملات الثبات الفا لكرونباخ لمجالات ومقياس الصمود

البعد	عدد العبارات	ألفاكرونباخ
الكفاءة الشخصية	08	0.790
التنظيم الانفعالي	08	0.687
حل المشكلات	08	0.634
الصلابة	08	0.743
الكفاءة الاجتماعية	08	0.700
التوجه الايجابي نحو المستقبل	08	0.690
المرونة	08	0.785
المقياس ككل	56	0.825

المصدر: من انجاز الباحثة 2023 بناء على مخرجات **spss**

يُبين الجدول (04) أن قيمة ألفا كرونباخ بلغت 0.825، مما يشير إلى أن المقياس يحظى بمستوى مقبول من الثبات. كما تنوعت قيم المعاملات للمجالات المختلفة بين 0.634 و0.785، الأمر الذي يعد مؤشرا على قبول هذه المعاملات**.**

2.6 الدراسة الأساسية:

1.2.6 منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بهدف التعرف على مستوى الصمود النفسي.

2.2.6 عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (120) أستاذا وأستاذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثانوية عدة بن عامر بمدينة يلل، وتم اختيار مرحلة التعليم الثانوي باعتبار أنها مرحلة يعاني فيها الأساتذة من ضغوط مرتبطة بخصائص المرحلة النمائية للمتعلمين، وأيضا بضغوط المرحلة الدراسية الثانوية ذاتها (التوجيه نحو مختلف التخصصات، التحضير لشهادة البكالوريا، الخ.)

الجدول (05) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجنس	عدد عينة الدراسة	النسبة %
ذكور	42	%35
إناث	78	%65
المجموع	120	%100

المصدر: من انجاز الباحثة 2023 بناء على مخرجات **spss**

يُظهر الجدول المُدرج أعلاه (05) أن عدد الإناث، البالغ (78) فردًا والذي يُشكل نسبة 65%، يفوق عدد الذكور، الذي يصل إلى (42) فردًا بنسبة 35**.%**

3.2.6 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتُمد في هذه الدراسة على الإحصاء الوصفي، شاملًا التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى الإحصاء الاستدلالي الذي تضمن اختبار (ت) للعينات المستقلة واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه**.**

4.2.6 عرض ومناقشة النتائج:

1.4.2.6 عرض النتائج:

2.4.2.6 عرض النتائج المتعلقة بمستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي

الجدول رقم (06) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي

مستوى الصمود	التكرار	النسبة %	الترتيب
مستوى منخفض	00	%00	الثالث
مستوى متوسط	31	%26	الثاني
مستوى مرتفع	89	%74	الأول

المصدر: من انجاز الباحثة 2023 بناء على مخرجات **spss**

يُشير الجدول (06) المُقدم أعلاه إلى أن النسبة الأعلى، والتي بلغت 74%، كانت للمستوى المرتفع، بينما تم تقدير نسبة المستوى المتوسط بـــ 26%. أما المستوى المنخفض، فلم تُسجل له أية نسبة، إذ قُدرت بـــ0%.

3.4.2.6 عرض النتائج المتعلقة بالفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي.

أ. التحقق من شرط التجانس:

الجدول رقم (07) نتائج اختبار Levene **لتجانس عينتي الذكور والإناث:**

المتغير	قيمة اختبار Levene F	القيمة الاحتمالية Sig
الجنس	3.796	0.54

المصدر: من انجاز الباحثة 2023 بناء على مخرجات **spss**

يُبين الجدول أعلاه (07) أن قيمة اختبار ليفين **(**Levene**)** بلغت 3.796. ونظرًا لأن قيمة الدلالة الاحتمالية **(**Sig**)** تعادل 0.54، وهي قيمة تتجاوز مستوى الدلالة القياسي البالغ 0.05، فإن النتائج تدل على وجود تجانس بين العينتين المستقلتين (الذكور والإناث)**.**

ب. الفروق في درجات الصمود النفسي:

الجدول رقم (08) الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي حسب الجنس:

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة
الصمود النفسي	**ذكور**	42	135.95	13.094	0.70	0.075	0.05
	إناث	78	137.41	9.483			
المجموع		**120**					

المصدر: من انجاز الباحثة 2023 بناء على مخرجات **spss**

يُظهر الجدول أعلاه (08) المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 135.95 بانحراف معياري قدره 13.094، بينما تم تقدير المتوسط الحسابي للإناث بـــ 137.41 وانحراف معياري 9.483. من جانب آخر، قُدرت قيمة اختبار (ت) بـــ 0.70 مع قيمة احتمالية **(**Sig**)** تساوي 0.075، مما يُشير إلى غياب الدلالة الإحصائية**.**

الجدول رقم (09) الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي حسب التخصص:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	القيمة الاحتماليةSig	مستوى الدلالة
بين المجموعات	394.85	5	78.97	0.661	0.654	0.05
داخل المجموعات	13617.94	114	119.45			
المجموع	14012.80	119				

المصدر: من انجاز الباحثة 2023 بناء على مخرجات **spss**

يستخلص من الجدول رقم (09) أن مجموع المربعات الناتج عن التباين بين المجموعات يصل إلى 394.85، بينما المجموع الكلي للمربعات داخل المجموعات يبلغ 13617.94، مع تقدير المجموع الكلي للمربعات بـــ 14012.80. أما متوسط المربعات بين المجموعات فيُقدر بـــ 78.97، في حين يُقدر داخل المجموعات بـــ 119.45. مع العلم بأن قيمة اختبار **(F)** تُساوي 0.661 وقيمة الدلالة الاحتمالية **(Sig)** تُساوي 0.654، وهي تتجاوز مستوى الدلالة القياسي البالغ 0.05، مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية**.**

الجدول رقم (10) الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي حسب متغير الأقدمية:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	القيمة الاحتماليةSig	مستوى الدلالة
بين المجموعات	436.72	2	218.36	1.882	0.157	غير دال
داخل المجموعات	13576.07	117	116.03			
المجموع	14012.80	119				

المصدر: من انجاز الباحثة 2023 بناء على مخرجات **spss**

يُشير الجدول رقم (10) المُقدم أعلاه إلى أن التباين المُحتسب من مجموع المربعات بين المجموعات يعادل 436.72، وللمربعات داخل المجموعات يصل إلى 13576.07، بينما المجموع الإجمالي للمربعات يُقدر بـــ 14012.80. كما يُظهر أن متوسط المربعات بين المجموعات يُقدر بـــ 218.36، وللمربعات داخل المجموعات بـــ 116.03. مع الإشارة إلى أن قيمة الاختبار **(F)** بلغت 1.882 والقيمة الاحتمالية **(Sig)** بلغت 0.157، والتي تتجاوز مستوى الدلالة القياسي البالغ 0.05، مما يُشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية**.**

7.مناقشة النتائج:

1.7 مناقشة النتائج المتعلقة بمستوى الصمود النفسي:

تنطلق الفرضية من أساس مفاده أن "مستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي يكون مرتفعًا". وفقًا للبيانات المستقاة من الجدول رقم (06) لهذه الدراسة، يتبين أن النسبة الغالبة (74%) للصمود النفسي عند أساتذة التعليم الثانوي تُصنف ضمن الفئة العليا، ما يُعد تأكيدًا على صدق الفرضية المقترحة. توقعت الباحثة وجود مستوى مرتفع من الصمود النفسي، باعتباره خصلة جوهرية يجب أن يتحلى بها الأشخاص لتعزيز قدرتهم على الأداء المهني وتمكينهم من تجاوز التحديات المهنية في المواقف العسيرة. هذا الاستنتاج يُبرز أهمية الاهتمام بالصمود النفسي كعنصر محوري في الصحة النفسية، خصوصًا لدى الأساتذة. وتجد هذه النتائج صدى لها في دراسة قامت بها مارجريت (2007)، التي استهدفت تقصي العلاقة بين الصمود النفسي وطرق التعاطي مع الضغوط، إذ أظهرت النتائج أن الأمهات اللاتي يتمتعن بصمود نفسيويمتلكن أساليبإيجابية لمواجهةالضغوطات قد شهدن تحسنًا بارزًا بختام البرنامج.

كما تتماشى نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة غانم (2010)، التي استهدفت المقارنة بين الأرامل من كلا الجنسين من حيث مستويات الصمود النفسي والاجتماعي في أعقاب فقدان شريك الحياة وإعادة التكيف مع الحياة بعد هذا الحدث المؤلم. كشفت تلك الدراسة عن وجود تباين في مستوى الصمود بين أفراد العينة مقارنةً بأقرانهم الأصغر سنًا من الجنسين. (عاشور و باسل ، 2017)

2.7 مناقشة الفرضية المتعلقة بالفروق في مستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي حسب متغير الجنس.

تُشير الفرضية إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الصمود النفسي بين أساتذة التعليم الثانوي تُعزى للجنس. إلا أن النتائج حسب الجدول (06)، تُظهر انه لا

توجد فروق، أي أن كلا من الذكور والإناث يمتلكون قدرات متساوية في مواجهة التحديات اليومية، فضلًا عن قدرتهم على التكيف مع الضغوطات، مما يُمكنهم من التغلب على العقبات أثناء أداء واجباتهم المهنية؛ هذا التحليل يتماشى مع ما توصلت إليه دراسة شيماء عزت باشا وإيمان نصري شنودة (2014) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة لصالح الإناث في مجموعة من المتغيرات والتي من بينها الصمود النفسي (زهرة، 2019)

بينما اتفقت كذلك نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة الطلاع (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستويات الصمود النفسي بين الجنسين، كما تتضارب النتائج أيضًا مع دراسة قامت بها فاتن فاروق عبد الفتاح وبشرى سعد حليم (2014). هذه الأخيرة سعت لاستقصاء العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفاعلية الذات لدى أفراد العينة وخلُصت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الصمود النفسي، وأنه لا توجد كذلك فروق دالة إحصائيًا بين طلاب السنة الرابعة والسنة الثانية في هذا السياق.

3.7مناقشة الفرضية المتعلقة بالفروق في مستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي حسب متغير التخصص.

تنص الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي بالنظر الى متغير التخصص، الا أن النتائج(الجدول07) أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الصمود النفسي تُعزى إلى متغير التخصص، بمعنى آخر، تخصص الأساتذة الذي يعد من المتغيرات المهمة ذات الانعكاس على المهنة لم يكن له دور في احداث الفروق في مستوى الصمود، هذه الفكرة تجد صدى في نظرية ريتشاردسون التي تُبيّن أن قدرة الفرد على الصمود ترتبط ارتباطًا وثيقًا بإمكانيته فيبناء علاقات إيجابية مع المجتمع والاندماج النشط داخل المؤسسات التعليمية.

من ناحية أخرى، تتعارض هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عصام الطلاع (2016) التي استقصت مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي بين طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، والتي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى الصمود النفسي تُعزى إلى متغيرات الجنس، المستوى التعليمي، والتخصص.

4.7 مناقشة الفرضية المتعلقة بالفروق في مستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي حسب متغيرالاقدمية.

تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الأقدمية، غير أن النتائج المستقاة والمفصلة في الجدول رقم (08) تشير إلى غياب فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الصمود النفسي المرتبطة بعامل الأقدمية. يُحتمل أن يعود ذلك إلى أن مقومات الصمود النفسي لا تتأثر بطول مدة الخدمة لدى المعلمين، إذ يحافظون على مستوى عالٍ من الليونة والاستقرار في أداء واجباتهم المهنية ضمن الأطر التربوية، مما يعني أن الصمود النفسي يشكل سمة ثابتة لا تتأرجح بتفاوت خبراتهم.

بيد أن هذه النتائج تختلف عن نتائج دراسة نوال بنت عثمان (2008)، التي بحثت في طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي وبعض سمات الشخصية مثل الثبات الانفعالي والاجتماعية والسيطرة والمسؤولية، إضافة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستويات الصمود النفسي ناتجة عن اختلافات في سنوات الخبرة، العمر، المؤهل، والحالة الاجتماعية. وخلصت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستويات الصمود النفسي لدى العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعًا لسنوات الخبرة.

كما تتعارضأيضا مع ما توصل إليه الخطيب في دراسته لعام 2007 حول الصمود النفسي وارتباطه بمرونة الأنا لدى المعلمين في محافظات غزة، حيث أشارت إلى عدم

وجود فروق دالة إحصائيًا في مستويات مرونة الأنا والصمود النفسي تعزى إلى متغيرات الجنس، المرحلة التعليمية، مكان الإقامة، الوضع الاقتصادي، والخبرة.

8.الخاتمة:

تُؤكد نتائج الدراسة الحالية على أنّ الصمود النفسي يعد بمثابة درع واقٍ يُمكن الفرد من التكيف مع مختلف تحديات الحياة وضغوطاتها دون أن تأثير سلبي على حالته النفسية والعقلية .فهو يُمثل القوة الشخصية التي تُساعده على إيجاد الحلول، مهما عظُمت الصعوبات والعقبات التي تواجهه.

ويمتاز الصمود النفسي بأهمية بالغة في مواجهة الشدائد، لكونه القوة الداخلية التي تُساعدنا على التعافي من الصدمات والتكيف مع تقلبات الحياة .وخاصةً تلك التي تواجه العديد من الأساتذة، والتي قد تُؤثّر سلبًا على نفسيتهم.

فالصمود النفسي يُعتبر خاصية إيجابيةوفعالة لإعادة صياغة أفكار الفرد،وتلعب دورًا كبيرًا في تحديد حالاته الشعورية واستجاباته الانفعالية، والحفاظ على توازنه الداخلي.

ويتحقق هذا من خلال ممارسة أنشطة تُعنى بالجوانب النفسية والجسدية والعقلية، وبناء شخصية قوية تُجسّد الجدية والانضباط وتحمل الشدائد.

وفي ضوء الجانب النظري ونتائج الدراسة الميدانية، تمّ التوصل إلى العديد من الاقتراحات والتوصيات، نلخصها فيما يلي:

– بغية الحفاظ على المستوى المرتفع للصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي، ينبغي إعداد برامج إرشادية إنمائية.

– القيام بدراسات تُسلط الضوء على أهمية الصمود النفسي في مواجهة الضغوط والحد من آثارها في مستويات تعليمية أخرى.

– تدعيم مستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي من خلال التكفل بالمشاكل التي يوجهونها داخل المؤسسات التعليمية.

– تقديم خدمات إرشادية وإيجاد بدائل وحلول تُساعد الأساتذة على تخطي الصعاب التي تواجههم.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

السرميني ,إ .م .(2015) .*مقياس الصمود النفسي* .القاهرة :مكتبة الأنجلو مصرية.

السعيد ,أ .ح .(2013) .حالة التدفق)المفهوم، الأبعاد،والقياس Dans .(أ .ح .السعيد ,*حالة التدفق)المفهوم، الأبعاد،والقياس* .(p. 78) (القاهرة :شبكة العلوم النفسية .

الفتاح ,ف .ف .(2014) .الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم . *مجلة كلية التربية ببور سعيد* .102 ,

باعلي & ,شادية بنت علي بن عمر .(2014) .الصمود النفسي و علاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج .*جامعة نايق العربية للعلوم الأمنية بالرياض* .102 ,

حامد ,س & .,زهران ,م .ح .(2013) .العوامل الشخصية الكبرى و علاقتها بكل من الصمود الأكاديمي و الاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس .*مجلة الارشاد النفسي* مركز *الارشاد النفسي جامعة عين الشمس* .333 ,

حمادة & ,عبد الطيف .(2012) .*الصلابة النفسية و أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام و العاديين* .مكة المكرمة :ماجستير،علم النفس كلية علوم التربية .

زهرة ,ش .(2019) .الصمود النفسي و علاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج . *رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية الجزائر* .

شحام ,ع .ا .(2013) .مصادر الضغوط النفسية و علاقتها بالصحة النفسية لدى اداريي المؤسسات العمومية الإستشفائية .*مجلة دراسات في علم إجتماع المنظمات* .

عاشور & ,باسل ,م .(2017) .الصمود النفسي و علاقته بالاتزان الانفعالي لدى ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة .*كلية التربية* .112 ,

عثمان ,م .س .(2010) .فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في مواجهة الأحداث الضاغطة لدى عينة من الشباب الجامعي .*مجلة كلية التربية* .405-373 ,

المراجع باللغة الأجنبية:

Association, & A, P. (2000). The road to resilience. *Discovery Helth chanel American Psychologist (56)* , 238-277.

connor, K. M., & al, e. (2003). Development of a new resilience scale: the Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC). *national library of medicine* .

Cutuli, & J, &. A. (2009). Resilience In S.J.Lopez(Ed). *the encyctopedia of positive psychology 5(1)* , 837.

K, M&, D., & J-T R, C. (2003). *Depression and Anxiety*. New york : Development of a New Resilience scale .

Richardson, & V, J. (2000). Should the Evolution of Stakeholder Theory Be Discontinued Given Its Limitations? *Theoretical Economics Letters, Vol.7 No.5* .

RUTTER, & M. (2006). Implications of resilience concepts for scientific understanding. *Annals of the NewYork Academy of Sciences* , , 1-12.

Wald, J, Taylor, S, Asmundson, G, et al. (2006). *Theories of resiliency*. america : Tornato: Scientific Authority.

Young, M. (2022). *Towards Resilient Organizations and Societies*. Italy: public sector organizations.

zhang, s., & Luo, Y. (2023). Review on the conceptual framework of teacher resilience. *frontiers in Psychology* , 13.